صلى الله تعالى عليه وسلم ولا سبيل لجحد الملحد لشئ
مما ذكرناه ولا وجد الكفرة حيلة فى دفع ما فضحهم الا فهم
اساطير الاولين وانما يعلمه بشر فرد الله قولهم بقوله لسان
الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين ثم ما
قالوا مكابرة العيان فان الذى نسبوا تعليمه اليه اما سلمان
او العبد الرومى وسلمان انما عرفه بعد الهجرة ونزول الكثير
من القرآن وظهور ما لا يبعد من الايات واما الرومى
فكان اسلم وكان يقرء على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
واختلف فى اسمه وقيل بل كان النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم يجلس عنده عند المروة وكلاهما اعجمى اللسان وهم
الفصحاء اللد والخطباء اللسن قد عجزوا عن معارضة ما
اتى به والاتيان بمثله بل عن فهم وصفه وصورة تاليفه
ونظمه فكيف يا عجمى الكن نعم فذكان سلمان او بلعام الرومى
او يعيش او جبر او يسار على اختلافهم فى اسمه بين اظهرهم
بكلمونهم مدة اعمارهم فهل حكى عن واحد منهم شئ من مثل

ما كان يجئ به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهل عرف
واحد منهم بمعرفة شئ من ذلك وما منع العدو حينئذ
على كثرة عدده ووفور طلبه وقوة حسده ان يجلس الى
عدوه فيأخذ عنه ايضا ما يعارض به ويتعلم منه ما يحتج
به على شيعته كفعل النضر بن الحارث بما كان يحرف به من
اخبار كتبه ولا غاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن
قومه ولا كثرت اختلافاته الى بلاد اهل الكتب فيقال
انه استمد منهم بل لم يزل بين اظهرهم يرعى فى صغره وشبابه
على عادة ابنائهم ثم لم يخرج عن بلادهم الا فى سفرة او
سفرتين لم يطل فيها مكثه مدة يحتمل فيها تعليم القليل
فكيف الكثير بل كان فى سفره فى صحبة قومه ورفاقة
عشيرته لم يغب عنهم ولا خالف حاله مدة مقامه بمكة
من تعليم واختلاف الى جبر او فنش او منجم او كاهن بل لو كان
هذا بعد هذا كله لكان مجئ ما اتى به من معجزات القرآن
قاطعا لكل عذر ومدحضا لكل حجة ومجليا لكل امر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)